كلاما هذا وان قوله ضربت ضربة يجوز ان يكون الكسر والتاء فيه كلاهما
للنوع وهي الهيئة التي هي عليها الفاعل عند ملابسة الفعل فالمعنى ضربت
نوع ضرب ويجوز ان يدل بالكسرة على النوع وبالتاء على وحدته والمعنى
ضربت نوع ضرب واحدا اي نوعا واحدا من الضرب قوله وقعدت آه ش ايراد
هذا المثال اشارة منه لعدم لزوم الموافقة بينه وبين عامله لفظا بل
اللازم هو الموافقة معنى ورد على سيبويه بابلغ وجه واوكده حيث
شرط فيه الموافقة لفظا ومعنى وذلك لانه لما قال المفعول المطلق هو
المصدر اي اسم الحدث الجاري على الفعل سواء اشتق منه الفعل او لم
يشتق منه علم من هذا الاطلاق ان كل اسم متصف بتلك الصفة يصلح
ان يكون مفعولا مطلقا سواء وافق في اللفظ او لم يوافق فاذا ورد
بعد هذا الاطلاق قعدت جلوسا يكون فاذا ورد بعد هذا الاطلاق
قعدت جلوسا يكون تصريحا للمراد المستفاد من الاطلاق وهل هذا
الا الرد على وجه التاكيد ومذهب سيبويه في هذا الاسلوب ذهاب
الى التقدير وجعل المفعول المطلق مقدرا اي قعدت جلست جلوسا قوله و
المفعول به آه ش قدمه على البواقي لانه اقرب الى الفعل بالنسبة
اليهما لان الفعل المتعدي له طرفان طرف القيام وهو الفاعل وطرف
الوقوع وهو المفعول به وهو الذي يتعلق به فعل الفاعل بالوقوع عليه
حسا نحو ضربت زيدا او معنى وذهنا نحو علمت سواء كان له وجود
قبل تعلق الفعل به كالمثالين المذكورين او خرج من العدم الى الوجود

يتعلق

يتعلق الفعل به نحو خلق الله العالم وان اورد على عكسه النفي بنحو
ما ضربت زيدا فالجواب ان الاصل ضربت زيدا والنفي طارئ وهو التعلق
بالوقوع حاصل في الاصل وان اورد على طرده بنحو زيد ضربت بان زيدا
فيه يصدق عليه الحد دون المحدود لكونه مبتدأ فالجواب ان قيد
الحيثية مراد في التعريف اي الذي يتعلق به فعل الفاعل بالوقوع عليه ويذكر
لهذه الحيثية وزيد في زيد ضربته فاني كان فيه هذه الحيثية لكن ذكره
لحيثية اخرى وهو ان يحكم عليه بالمضروبية لا لان يقع عليه الفعل
وقول بعضهم انه كما صدق عليه الحد صدق المحدود لان الفعل الاشتغالي
بضميره لم ينصبه وهن من نسج العنكبوت لانه مبتدأ محكوم عليه
ركن من الكلام والمفعول فضلة فكيف يكون احد المتباينين هو المباين
الآخر بعينه قوله كقولك مكة آه ش اللام الجارة للتعليل اي كقولك لاجل من يريد
الحج ولاجل من يريد الرمي وليست لتقوية العمل والا لزم تقدير المخاطب
والمقدر غائب كما يشهد به عبارته في المفصل اي يريد ذلك العازم مكة
ويجب ذلك المنتهى القرطاس والغرض على خصوص الحذف في الاول تهيئة
اسباب الحج وفي الثاني توجه المنتهي لسهمه الى جهة القرطاس قوله و
المنادى المضاف آه ش غير الاسلوب بايراد كلمة منه تنبيها على لزوم اضمار
الفعل في هذا الباب والوجه في اللزوم ان الاصل كان ان يقال يا عبد الله
لانه اذا قيل بالتوجه للخطاب لكل من سمع فيمس الحاجة الى الاتيان بكلمة ادعو لبيان
ان المعني بالخطاب من هو ثم لما علم الواضع ان هذا الباب يكثر وقوعه في لسانهم

Copyright © King Saud University